إن البيت الذى يتلى فيه القرآن اتسع بأهله وكثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين وإن البيت الذي لايتلى فيه كتاب ا D ضاق بأهله وقل خيره وخرجت منه الملائكة وحضرته الشياطين .

وقال أحمد بن حنبل رأيت ا D في المنام فقلت يا رب ما أفضل ما تقرب به المتقربون إليك قال بكلامي يا أحمد قال قلت يا رب بفهم أو بغير فهم قال بفهم وبغير فهم .

وقال محمد بن كعب القرظي إذا سمع الناس القرآن من ا D يوم القيامة فكأنهم لم يسمعوه قط .

وقال الفضيل بن عياض ينبغي لحامل القرآن أن لا يكون له إلى أحد حاجة ولا إلى الخلفاء فمن دونهم فينبغي أن تكون حوائج الخلق إليه .

وقال أيضا حامل القرآن حامل راية الإسلام فلا ينبغي أن يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق القرآن .

وقال سفيان الثوري إذا قرأ الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه .

وقال عمرو بن ميمون من نشر مصحفا حين يصلي الصبح فقرأ منه مائة آية رفع ا D له مثل عمل جميع أهل الدنيا .

ويروى أن خالد بن عقبة جاء إلى رسول ا A وقال اقرأ علي القرآن فقرأ عليه إن ا يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى الآية فقال له فأعاد فقال وا إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أسفله لمورق وأن أعلاه لمثمر وما يقول هذا بشر // حديث أن خالد بن عقبة جاء إلى رسول ا A وقال اقرأ علي القرآن فقرأ عليه إن ا يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى فقال أعد فأعاد فقال إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أسفله لمغدق وإن أعلاه لمثمر وما يقول هذا بشر ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب بغير إسناد ورواه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس بسند جيد إلا أنه قال الوليد بن المغيرة بدل خالد بن عقبة وكذا ذكره ابن إسحاق في السيرة بنحوه // .

وقال الحسن وا ما دون القرآن من غنى ولا بعده من فاقه .

وقال الفضيل من قرأ خاتمة سورة الحشر حين يصبح ثم مات من يومه ختم له بطابع الشهداء ومن قرأها حين يمسي ثم مات من ليلته ختم له بطابع الشهداء .

وقال القاسم بن عبد الرحمن قلت لبعض النساك ما ههنا أحد نستأنس به فمد يده إلى المصحف ووضعه على حجره وقال هذا .

وقال علي بن أبي طالب Bه ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم السواك والصيام وقراءة القرآن .

في ذم تلاوة الغافلين .

قال أنس بن مالك رب تال للقرآن والقرآن يلعنه وقال ميسرة الغريب هو القرآن في جوف الفاجر وقال أبو سليمان الداراني الزبانية أسرع إلى حملة القرآن الذين يعصون ا D منهم إلى عبدة الأوثان حين عصوا ا سبحانه بعد القرآن .

وقال بعض العلماء إذا قرأ ابن آدم القرآن ثم خلط ثم عاد فقرأ قيل له مالك ولكلامي وقال ابن الرماح ندمت على استظهاري القرآن لأنه بلغني أن أصحاب القرآن يسألون عما يسأل عنه الأنبياء يوم القيامة .

وقال ابن مسعود ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس ينامون وبنهاره إذا الناس يفرطون وبحزنه إذا الناس يفرحون وببكائه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخوضون وبخشوعه إذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن أن يكون مستكينا لينا ولاينبغي له أن يكون جافيا ولا مماريا ولا صياحا ولا صخابا ولا حديدا .

وقال A أكثر منافقي هذه الأمة قراؤها // حديث أكثر منافقي أمتي قراؤها أخرجه أحمد من حديث عقبة بن عامر وعبد ا بن عمرو وفيهما ابن لهيعة // وقال A اقرأ القرآن ما نهاك فإن لم ينهك فلست تقرؤه // حديث إقرأ القرآن ما نهاك فإن لم ينهك فلست تقرؤه أخرجه الطبراني من حديث عبد ا بن عمرو بسند ضعيف // وقال A ما آمن بالقرآن من استحل محارمه // حديث ما آمن بالقرآن من استحل محارمه أخرجه الترمذي من حديث صهيب وقال ليس إسناده بالقوي // وقال بعض السلف